
كتب الهلال
للأولاد والبنات
١٣
مجموعة الشياطين الـ
للشباب
EL SHAYATIN 13
NO 144
5 FEBRUARY 1988
SER EL MAKHTOFA
Looloo
www.dvd4arab.com
سرّ المخطوفة





العالم .. فى يد "أحمد" !

عندما دق جرس التليفون فى إحدى الغرف ، كان "أحمد" مشغولا بدراسة خريطة كبيرة للعالم فى المقر السرى .

وهذه واحدة من هوايات "أحمد" المفضلة . فهو يهوى الجغرافيا والتاريخ لأنه يرى أن العالم هو هذين العلمين . علم الجغرافيا الذى يعرف منه امتداد العالم وتغيره وثرواته ، وعلم التاريخ الذى يعرف منه ماضى العالم وحاضره .. وبالتالى يمكن معرفة مستقبله أيضا . ورؤية جغرافية العالم وتاريخه . هى التى تحدد دائما قيام الحروب . والثورات . وفى نفس الوقت .

ترسم صورة صحيحه للنشاط الانسانى على وجه الارض .

رفع "احمد" سماعة التليفون ، فجاء صوت "عثمان" يقول :

- "سوف نبدأ الآن مباراة فى الشطرنج بين فريقين .. فهل تنضم الينا ؟"

رد "احمد" : "لا أظن أننى أستطيع الآن أن انضم اليكم . ولكن يمكن أن أنضم بعد قليل !"

جاء صوت "عثمان" : "هل هناك شىء مهم ؟"

ابتسم "أحمد" وقال : "دائما هناك شىء ، اذا كنا نريد !"

ظهرت الدهشة فى صوت "عثمان" وهو يتساءل : "كيف ؟"

ثم اضاف بسرعة : "اننا فعلا نريد !"

ضحك "احمد" وهو يقول : "هذا يتوقف على ماذا تريدون !"

رد "عثمان" ضاحكا : "نريد مغامرة جديدة !"

ابتسم "احمد" وقال : "ان الشطرنج نوع من المغامرة . فهو يخضع لحسابات . ولابد أن تكون النتيجة ، اما النصر او الهزيمة !"



رد "أحمد" قراءة فى خريطة حديثة وضعها مركز البحث بالمقر السرى !

ابتسم "عثمان" وقال : "بعيدا عن قدرتك فى اصطياد المعانى ، هل هناك شىء مهم فعلا ؟"

رد "أحمد" : "اننى استعد !"

تساءل "عثمان" : "اذن هناك شىء"

ابتسم "أحمد" وقال : "الاستعداد نفسه شىء !"

ضحك "عثمان" وقال : "وماهو استعدادك اذن ؟"

رد "أحمد" : قراءة فى خريطة حديثة ، وضعها مركز البحوث بالمقر السرى !"

صمت "عثمان" قليلا ، فقال "أحمد" : "ماذا حدث ؟"

رد "عثمان" : "لا شىء ، سوى أننى سوف أتى اليك .. سلام" .

سمع "أحمد" صوت السماعة وهى توضع عند "عثمان" ، فابتسم وهو يضع سماعته هو الآخر .

وهمس لنفسه مبتسما : "أن الشياطين ضعاف تماما أمام المعلومات الجديدة !"

قبل أن يعود "أحمد" الى الخريطة مرة أخرى ، كان "عثمان" يدخل من الباب .

قال "عثمان" : لقد أثارنى حديثك عن خريطة جديدة للعالم . ان هذا الأمر يجب أن يهم كل الشياطين !"

كانت الخريطة منبسطة امام "أحمد" وكانت كبيرة لدرجة أنها تكاد تشغل نصف غرفته . نظر لها "عثمان" فى دهشة ، ثم قال : "عندك حق انها خريطة مثيرة فعلا !"

جلس عند حافة الخريطة ، وبدات عيناه تجرى عليها . كان "أحمد" يراقبه مبتسما . فقد انشغل بالخريطة تماما . كان هناك جدول جانبى ، يبين طريقة حساب الفارق الزمنى بين الدول .

اقترب منه "عثمان" وقال :

- "هذه مسألة مدهشة . وقد فكرت فيها فعلا . لكنى مع الاسف ، لم الجأ الى خريطة !"

ابتسم "أحمد" وقال : "ماذا كنت تفعل اذن !"

رد "عثمان" : "كنت الجأ الى مركز المعلومات فى المقر السرى !"



نظر الى "احمد" وابتسم وهو يقول : "ينبغى أن يكون للانسان معرفة بذلك . حتى يستطيع أن يرى حركة الدنيا جيدا !"

مرة أخرى ، أخذ "عثمان" ينظر الى الجدول . ثم بدأ يقرأ : كان الجدول يضم قطاعا من خريطة للمحيط الهادىء ، وتظهر فى اعلاه منطقة صغيرة من الإتحاد السوفييتى . وبجوار الخريطة قرأ :

"خط الزمن الدولى تمشيا مع طبيعة الارض الكروية . فان خط الطول ١٨٠ درجة شرقا ، ينطبق على خط الطول ١٨٠ درجة غربا . ولذلك يعتبران خطا واحدا . ولكن نقول عنه شرقا او غربا حسب اتجاهه وموقعه من خط طول جرينتش .. وقد اتفق على جعل خط الطول ١٨٠ بمثابة خط الزمن الدولى . وأن مجرد عبوره ، يكون الانسان قد اجتاز يوما كاملا . وهذا الخط يقسم المحيط الهادى الى نصفين تقريبا" .

ظهرت الدهشة على وجه "عثمان" ، ثم نظر الى "احمد" وهو يقول :

- "انه شىء مدهش" .

صمت لحظة ثم أضاف : "احب ان أجرب ذلك" .

قام الى مكتب "أحمد" وأحضر ورقة وقلما ، وبدأ يحدد عددا من البلاد ، ثم يحسب ، كم تكون الساعة فيها الآن ،

فجأة ، دق جرس التليفون . فرفع "أحمد" السماعة ، وجاء صوت "رشيد" : "هل "عثمان" عندك ؟"

ابتسم "أحمد" ورد : "نعم" .

تساءل "رشيد" : "اننى انتظركما لمباراة الشطرنج !"

ابتسم "أحمد" ورد : "نحن فى مباراة اخرى !"

ظهرت الدهشة فى صوت "رشيد" وهو يقول : "اذن انتم تلعبون وحدكم !"

ضحك "أحمد" وهو يقول : "مباراة مع العالم كله !"

فهم "أحمد" أن "رشيد" قد أصبح اكثر دهشة ، فقد قال على الطرف الآخر :

- "ماذا تعنى مباراة مع العالم كله !"

رد "أحمد" مبتسما : "لا بأس من اشراككم فى المباراة . فانتظروا !"

نظر "أحمد" الى "عثمان" الذى كان منهمكا فى قراءة جدول آخر ، من الجداول الكثيرة الموجودة عند اطراف الخريطة ..

قال "أحمد" : "الشياطين يريدون أن يشتركوا معنا فى مباراتنا !"

فهم "عثمان" ماذا يعنى "أحمد" وقال :

- "عندهم حق . وسوف يسعدون تماما ، عندما تصبح لديهم هذه المعلومات التى أقرأها الآن . انظر" ..

ثم اخذ يقرأ الجدول الذى أمامه ، وكان عنوانه : "المجموعة الشمسية وتوابعها" .. قرأ : الشمس تبعد عن الارض بحوالى ١٥٠ مليون كيلو مترا ..

ثم نظر الى "أحمد" فى دهشة ، وقال : "هذه مسافة رهيبة . تصور ١٥٠ مليون كيلو متر !"

ثم أخذ يقرأ من جديد :

"الشمس كرة غازية ، يبلغ قطرها حوالى مليون و ٤٠٠ الف كيلو متر !"

ظهرت الدهشة على وجهه ، وهو يقول : "انها ضخمة جدا" .

ثم اضاف : "اذن ، ما هو حجم الارض التى تعج بالناس ، والمواصلات والحروب" ..

ابتسم "احمد" قائلا : "ينبغى أن ننضم للشياطين ، حتى نعرف جميعا كل هذه المعلومات !"

ضغط "احمد" زرا فى طرف الخريطة ، فانطوت بسرعة . واصبحت وكانها عصا طويلة .

ابتسم "عثمان" وهو يقول : "العالم الآن ، فى يدك !"

ضحك "احمد" للتعبير ، وغادرا الغرفة ، لكنهما ما كادا يصلان الى الباب ، حتى كان الشياطين جميعا امامهما .

ابتسم "احمد" وقال : "لقد كنا فى الطريق اليكم !"

ردت "إلهام" مبتسمة : "خفنا أن تقابلا العالم وحدكما !"

انتقلوا جميعا الى صالة التليفزيون . كان

الشياطين ينظرون الى العصا التى فى يد "احمد" بدهشة شديدة ، حتى أن "زبيده" سالت :

-"هل هذا سلاح جديد ؟"

ابتسم "احمد" وقال : "انه اهم الاسلحة !"

ظهرت الدهشة على وجوه الشياطين جميعا ، بينما ابتسم "عثمان" . ولم ينتظر "احمد" فقد بسط الخريطة على الارض . فوقفوا امامها فى اهتمام .

قال "بوعمير" : "هذا شىء رائع !"

وقال "قيس" مبتسما : "انها فعلا مغامرة مع العالم !"

قال "عثمان" بسرعة : "انتظروا لحظة . هذه ارقام جديدة ، على الاقل بالنسبة لى" . ثم اخذ يقرا : "الشمس تبعد عنا بحوالى ١٥٠ مليون كيلو مترا ، وقطرها حوالى مليون و ٤٠٠ الف كيلو متر !"

سالته "ريما" بدهشة : ."اذن ، ماهو قطر الارض ، بما عليها من حركة ونشاط ؟"

ابتسم "عثمان" وقال : "لقد سالت نفس

السؤال . وهذه هى الأجابة !"

ثم قرأ : "يبلغ قطر الارض حوالى ١٢ ألف و ٧٥٦ كيلو مترا" .

ثم فكر قليلا وقال : "انها تساوى حوالى واحد على ٣٤ من قطر الشمس !"

ثم أخذ يقرأ بقية الجدول : "تحيط بالشمس حافة مظلمة ، تليها حلقة غازية ملونة يبلغ سمكها ١٦ ألف كيلو متر" .

ابتسمت "إلهام" وقالت : "انها حقائق مثيرة فعلا" ..

قال "عثمان" : "اننا نعرف القليل عن عالمنا !"

ثم نظر الى "أحمد" وابتسم قائلا : "إن المعرفة هى دائما مفتاح الشياطين" .

فجأة أضيئت لمبة حمراء ، تردد الضوء مرات . فنظر الشياطين الى بعضهم ، وقالت "ريما" :

- "رقم "صفر" !"

كان الشياطين يبتسمون ، فهم يعرفون الهدف

من دعوة رقم "صفر" . وقال "عثمان" :

- "كنت أريد أن أعرف المزيد . فالمجموعة الشمسية تضم كواكب اخرى !"

ابتسم "أحمد" وقال : "لا بأس . فالحقائق لن تهرب منا ، وعندما نعود ، نستطيع أن نكملها" .

ضغط "أحمد" زر الخريطة ، فتحولت الى عصا . وقالت "زبيده" :

- "هل ستصحبها معك ؟"

ابتسم "أحمد" وقال : "لا أظن ، فالقاعة فيها ما يكفى من الخرائط !"

وبسرعة ، أخذ الشياطين طريقهم الى قاعة الاجتماعات الكبرى .. الا أن "ألهام" سألت ، وهى فى الطريق الى القاعة : "ولماذا قاعة الاجتماعات الكبرى .. هذه المرة ؟"

ابتسم "أحمد" وقال : "لابد أن رقم "صفر" يعنى بذلك شيئا !"

استقر الشياطين فى مقاعدهم فى القاعة الواسعة ، التى كانت تغرق فى الضوء ، وكأنه النهار . كانوا غارقين فى أفكارهم ، كل منهم



بدأ الضوء يزحف على المكان ثم فجأة ، أضيئت شاشة ضخمة وكأنها شاشة سينما ، ثم جاء صوت رقم "صفر".

يحاول ان يصل الى معنى هذا الاجتماع ، فى هذه القاعة الكبيرة .

بعد لحظات ، اخذ الضوء يخفت قليلا .. قليلا ، حتى غرقت القاعة فى الظلام ، استمر الظلام لحظة ، وهمست "زبيده" تقطع الصمت ، الذى كان يملأ القاعة :

ـ "أن البداية مثيرة جدا هذه المرة !"

لكن ، شيئا ، فشيئا ، بدأ ضوء يزحف على المكان . ثم فجاة ، اضيئت شاشة ضخمة ، وكانها شاشة سينما ، ثم جاء صوت رقم "صفر" يقول :

ـ "هذا هو جواب السؤال ايتها العزيزة "إلهام" !

وكان الجواب مثيرا فعلا .





"بـيـلا".. فتاة وحيدة!

ظهرت على الشاشة خريطة ضخمة ، تكاد تساوى أربعة أضعاف الخريطة التى يحملها "أحمد" ، وكان الاكثر اثارة ، انها خريطة متحركة ، كانت الارض ، والشمس ، والكواكب والنجوم ، فى حركة دائمة ، وكانت المياه فى البحار والمحيطات تتحرك ، والاشجار والجبال والمدن كان يبدو وكأن العالم موجود امامهم الآن ، بكل ما فيه من حركة .

نظر الشياطين الى بعضهم فى دهشة . ولم ينطق أحدهم بكلمة ، كانت اللحظة مثيرة فعلا .

فجأة ، قطع صوت رقم "صفر" سكون القاعة قائلا : "هل تكفى هذه الاجابة . ياعزيزتى "إلهام" !"

ابتسمت "إلهام" ، ولم تنطق بكلمة . كان "أحمد" يرقب الخريطة باهتمام بالغ . فهذه الخريطة للعالم ، لا يعرضها رقم "صفر" ، الا اذا كانت هناك مغامرة غريبة ، مغامرة ربما تغطى العالم كله .

سأل نفسه : "هل هى مجرد اجابة عن سؤال "إلهام" ، أو أن رقم "صفر" يعنى شيئا آخر ؟" . لكن اجابة السؤال ، كانت تبدو صعبة ، ولذلك استغرق مرة أخرى فى الخريطة ، كان يشغل فكر "أحمد" مجموعات الجزر الكثيرة المتناثرة فى بحار ومحيطات العالم . بعضها متوسط الحجم مثل جزر "كريت" و "ايسلندا" وبعضها اكبر قليلا مثل جزيرة "مالاجاش" و "سومطرا" ، و "جاوه" وبعضها أصغر كثيرا مثل جزر "المالديف" ، و "فوكلاند" وبعضها صغير جدا ، وكأنه نقطة على سطح الماء ، مثل جزر "اليستر" و "بتكرن" و "كوك" وكلها تقع فى

المحيط الهادى . و مثل جزر "كوكوس" و "ماكوارى" و "موريشيوس" وكلها تقع فى المحيط الهندى .

كانت عينا "احمد" تبحث عن الجزر المتناثرة . بعضها يقف وحده ، وبعضها يتجاور فتكون كل مجموعة بجوار بعضها .

ظلت عيناه تبحثان ، حتى وصلت الى المحيط الاطلسى ، بالقرب من نهاية امريكا الجنوبية ، وبدأ يقرأ أسماء الجزر . جزيرة "جورجيا الجنوبية" ، جزر "بوفت" ، جزر "اوركن" ثم فجأة ابتسم ، فقد قرأ اسما يدعو للابتسام ، ان لم يكن يدعو للضحك . لقد كانت هناك مجموعة جزر صغيرة تماما . تبدو كالضباب فوق سطح المحيط الاطلسى ، واسم المجموعة "جزر الساندويتش" ، كانت "إلهام" تجلس قريبة منه ، فلاحظت ابتسامته مالت ناحيته وهمست :

"هل فى الخريطة ما يدعو للابتسام ؟"

نظر اليها ، وكانت الابتسامة لا تزال تغطى وجهه ، ورد هامسا : "بل انها تدعو للضحك !"

قالت : "اذن ، دعنى أضحك معك !"

همس لها : "هل ترين نهاية "أمريكا الجنوبية" ؟"

نظرت الى الخريطة ، جرت بعينيها فوقها وهى تقول : "نعم" .

قال : "الم يلفت نظرك مجموعات الجزر المتناثرة فى المحيط ؟"

ردت : "انها كثيرة !"

سال : "هل قرات اسماءها ؟"

اخذت تقرأ الاسماء بسرعة . ثم فجاة توقفت .. ونظرت الى "أحمد" بعينين مندهشتين ، ولم تتمالك نفسها ، فضحكت وهى تقول : جزر الساندويتش !"

لفت صوتها نظر الشياطين ، فنظروا اليها . فى نفس اللحظة ، جاء صوت رقم "صفر" يقول :

- "نعم . هذه هى المغامرة الجديدة التى دعوتكم اليها !"

تجمدت ضحكة "إلهام" على وجهها . ثم نظرت الى "أحمد" وهمست ، متسائلة

- "هل كنت تعرف ؟"

ابتسم "أحمد" وقال : "لا . فقط أعجبنى الأسم ، وأثار انتباهى ، فلم اسمع عن هذه الجزر قبل الآن !"

فى نفس الوقت كان الشياطين قد انتبهوا للحوار ، وهم يحاولون فهم ما يعنيه رقم "صفر" بقوله : "هذه هى المغامرة الجديدة !"

جاء صوت رقم "صفر" يقول : "اننى فى الطريق اليكم . هناك تقرير سريع من عملائنا فى "روما" ، يضيف معلومات جديدة عن المغامرة !"

ثم صمت رقم "صفر" .. وفهم الشياطين ان هناك أشياء هامة .. أولها هناك مغامرة جديدة ، وأنهم سيقدمون عليها حالا .. وأن هذه المغامرة سوف تكون فى "ايطاليا" .

غير أن "إلهام" تساءلت بينها وبين نفسها : "اذا كانت المغامرة فى "روما" ، فماذا عن "جزر الساندويتش" اذن" ..

لم تستطع الانتظار ، فهمست "لاحمد"

بتساؤلها ، ورد :

- "ربما تكون جزر الساندويتش" ، لها علاقة بالمغامرة" ..

قالت هامسة : "ان المسافة بعيدة جدا ، بين "ايطاليا" ، و "جزر الساندويتش" !!

أجاب "أحمد" : "أمام العصابات لا يوجد شىء بعيد" .

صمت لحظة ، ثم أضاف : "من يدرى ، قد تكون هذه الجزر واحدة من قواعد العصابات ، فهى بعيدة ، بما يكفى لأن تكون بعيدة عن الانظار !"

تساءلت "إلهام" : "انها تقع فى منطقة باردة تماما ، كما يظهر على الخريطة" .

ابتسم قائلا : "هذا ادعى لأن تجعلها مكانا مفضلا" .

سكت لحظة ثم أضاف : "لاحظى أن العالم الآن ، وجد حلولا لمشاكل كثيرة ، ونحن امام عصابات تتعامل بأحدث ما وصل اليه العلم من اكتشافات" .

قطع حديثهما صوت أقدام رقم "صفر" وهى

تقترب . ركز الجميع انتباههم. فبعد قليل ، تكون معلومات المغامرة أمامهم . وبعدها ايضا . يمكن أن ينطلقوا اليها . توقفت اقدام رقم "صفر" وهو يقول : "لقد كان اهتمام "احمد" بجزر "الساندويتش" ، اهتماما يؤكد احساسه القوى باعمالنا" .

نظر الجميع الى "أحمد" الذى ابتسم . غير أن صوت رقم "صفر" أعادهم اليه . ثم قال :

- "أن مغامرتنا يمكن أن تنتقل الى "جزر الساندويتش" فعلا" .

سكت لحظة ثم اضاف : "أن مجموعة الجزر تبدو أمامكم على الخريطة ، عند الطرف الشرقى "لأمريكا الجنوبية" . وهى تقع عند خط طول ٥٩ درجة ، وخط عرض ٢٠ درجة ، ويمكن أن تكون فى روما نفسها ، حيث تقع الاحداث . وقد تكون فى أماكن اخرى . ان هذا يتوقف على مدى سرعة حركتكم" .

انتظر قليلا ثم قال :

"ان عصابة "سادة العالم" تهدد السيد "مونت كاتينى" الذى يعمل مديرا للمخابرات

الايطالية ، والسيد "مونت كاتينى" لديه الاوراق الخاصة بانتاج سلاح جديد .. سوف تشترك ايطاليا والمانيا فى انتاجه . وعصابة سادة العالم ، تريد الحصول على هذا السر العسكرى الخطير" ..

صمت رقم "صفر" لحظة ثم قال :

"ان عصابة "سادة العالم" قد فكرت ، كما تقول تقارير عملائنا فى "روما" . فى التخلص من "مونت كاتينى" خصوصا وان السلاح الجديد ، سوف يصل الى الدول العربية ، وقد تعاقدت بعض دولنا العربية على شرائه . لكن جناحا آخر فى العصابة ، رأى أن التخلص من "كاتينى" ، لا يحقق فائدة ما ، لان هناك من يحل محله . فى النهاية ، ووصلت العصابة الى رأى" .

صمت رقم "صفر" . كان يريد أن يشد انتباه الشياطين اكثر . ولو انهم امام اى مغامرة يكون اهتمامهم كبيرا . فى النهاية قال :

- "أن السيد "مونت كاتينى" له ابنه واحدة فى الرابعة عشرة من عمرها . اسمها "بيللا" ، وليس لديه سواها . خصوصا وأن زوجته قد

مرضت بعد ان انجبت "بيللا" ، وابنته الوحيدة هى مصدر الضغط الوحيد عليه".

سكت لحظة ثم أضاف : "طبعا سوف تقولون ان واحدا فى منصب "كاتينى" يستطيع أن يحمى نفسه ويحمى ابنته جيدا . لكن ، ينبغى أن تعرفوا ان عصابة "سادة العالم" ، لا يقف امامها شىء وهى تستطيع تجنيد من يستطيع خطف "بيللا".

أن "كاتينى" يعرف يقينا أن العصابة سوف تفعل ذلك ولهذا فهو يحيط ابنته بحراسة مشددة .. ولا تخرج بمفردها مطلقا حتى المدرسة لا يجعلها تذهب اليها ، فقد احضر اليها مدرسين فى البيت . وانتم تعرفون أن خروجها يعرضها بالتاكيد للخطر ، والغريب ، أن العصابة لم تهدد "مونت كاتينى" بخطف ابنته ، وهذا ما جعله يتاكد أن هذه خطتهم . وأن ابنته "بيللا" معرضه فى أية لحظة للخطف ، ولذلك فان المدرسين الذين يقومون بالتدريس لها ، تجرى عليهم اختبارات صعبة . وتجرى حولهم اجراءات أمن مشددة أيضا . خوفا عليهم وخوفا من أن

يتعرضوا لاى ضغط من العصابات .

وبالفعل قد تراجع عدد منهم بعد تهديد العصابة لهم ، وانسحب البعض الآخر . الا ان قله منهم استمر ، فهم مؤمنون بموقف "مونت كاتينى" ويرون أن حفظه لاسرار الدولة ، ينبغى أن يكون موضع الاحترام".

كان الشياطين يتابعون كلمات رقم "صفر" بكثير من الاهتمام . أضاف رقم "صفر" :

- "أن موقفنا هو الاعجاب ، بموقف السيد "كاتينى" كرجل يحب وطنه ، ويحافظ على اسراره فى نفس الوقت نحن نعطف عليه ، كأب ، محب لابنته الوحيدة "بيللا" أيضا نحن يهمنا أن يتم تصنيع السلاح الجديد حتى يصل الينا ، فنحن بالتأكيد فى حاجه اليه ، للدفاع عن وطننا العربى".

هزت هذه الكلمات مشاعر الشياطين ، وكان الزعيم قد توقف عن الكلام لحظة ، ثم قال :

- "أن "بيللا" تعيش الآن فى حالة حصار ، وهى لا ترى أحدا ، وليس لديها اصدقاء . ولهذا فان مهمتنا هى أن يكون لها اصدقاء ، وأن تعيش

كأى فتاة فى سنها . وأظن انكم تستطيعون ذلك !"

مرة اخرى توقف الزعيم عن الكلام ، ثم أضاف :

- "سوف تتساءلون عن جزر "الساندويتش" ، وما دورها فى مغامرتنا ، قد يفكر أحدهم ، ان "كاتينى" سوف ينقل ابنته الى هذه الجزر البعيدة ، حتى تكون فى أمان ، بعيدا عن متناول العصابة . لكن هذا ليس صحيحا . فجزر "الساندويتش" تقع فى منطقة باردة تماما . بجانب انها احدى قواعد عصابة "سادة العالم" .

سكت قليلا ثم قال : "ان عملاءنا فى "روما" ، قد عرفوا ان العصابة ، تخطط الآن لخطف "بيللا" واذا تحقق ذلك فسوف ينقلونها الى جزر "الساندويتش" ، التى لا تخطر على بال احد ومن هناك ، يستطيعون ان يساوموا "مونت كاتينى" على تسليم سر السلاح" .

مرت لحظة قبل أن يقول : "والآن .. سوف اقول لكم الكلمات الاخيرة" .

سكت قليلا ثم قال : "لقد تم الاتصال بالسيد "مونت كاتينى" ، وتم الترتيب ، على ان تصلوا الى هناك" .

أضاف بعد لحظة : "سوف تكون "إلهام" و "زبيده" ، صديقتين "لبيللا" وسوف يكون "أحمد" و "عثمان" و "قيس" المسئولين عن حراسة هذه الصداقة الجديدة !"

سكت لحظة ، ثم قال : "هل هناك اسئلة ؟"

وقبل أن ينتظر اية اسئلة قال : "سوف تشاهدون فيلما عن حياة "بيللا" قبل الالتقاء بها" .

ثم اختفت خطواته .





كلمة السر: "العشاء جاهز!"

كان الشياطين لا يزالون فى أماكنهم . فقد هزتهم مأساة "بيللا" . انها فى مثل سنهم تقريبا . لكنها لا تستطيع أن تعيش كما يعيشون . واذا كانت مهمة حفظ سر السلاح عملية هامة . فان حياة "بيللا" ، هامة أيضا .

نظر الشياطين الى بعضهم ، وقالت "إلهام" : "انها مأساة بالتأكيد !"

ردت "ريما" : "هذه مسئوليتك فى تخفيف المأساة عنها !"

وقف "أحمد" فوقف بقية الشياطين ، وأخذوا طريقهم الى الخارج ، عندما وصل "أحمد" الى غرفته ، وجد رسالة من رقم "صفر"

كانت الرسالة تقول : "أعرف أن المهمة سوف تكون صعبة . اما فى عملية الحراسة ، أو عملية الصداقة ذاتها . فانتم سوف تكونون هدفا مكشوفا للعصابة وهذه مهمتك فى أن تكون المسألة سرية . سوف يكون لك لقاء وحدك بالسيد "مونت كاتينى" وسوف يتم ذلك عن طريق عميلنا فى روما . اتمنى لكم التوفيق" .

بسرعة ، جهز "أحمد" حقيبته السرية ، وتأكد من وجود أدوات الماكياج فهو يعرف أن العملية سوف تحتاج ذلك كثيرا .. كان موعد اللقاء مع بقية المجموعة فى منطقة "الجراج" بعد أن تأكد انه لم ينس شيئا ، أخذ طريقه الى الخارج .

كان "عثمان" و "قيس" و "إلهام" و "زبيده" قد سبقوه الى هناك . ولذلك ، ما أن وصل ، حتى أخذ كل منهم مكانه فى السيارة ، وجلس "قيس" الى عجلة القيادة . وفى دقائق كانت السيارة تأخذ طريقها ، وهى تغادر المقر السرى ، ولم يكن الطريق الى المطار طويلا . فقد قطعوا المسافة فى أحاديث مختلفة .



فُتح الباب.. غير أن "أحمد" لم يتقدم بسرعة فقد انتظر قليلاً، حتى ظهر العميل فى الباب مبتسماً.. وكان يمسك منديلاً أبيضاً فى يده.

ولم يكد ينتصف النهار . حتى كانت السيارة تقف امام المبنى الكبير ، حيث كانت حركة المسافرين والمودعين نشطة وفى دقائق ، كانوا داخل المطار . وكعادة "أحمد" اشترى جرائد اليوم ، واختار كتابا عن الجزر .. فقد شغلته جزر "الساندويتش" ..

عندما حلقت الطائرة فى الفضاء ، كان الشياطين قد استغرق كل منهم فى شىء .. نامت "إلهام" و "زبيده" . وانشغل "أحمد" و "قيس" و "عثمان" فى القراءة . لم يكن هناك ما يشغلهم فهم يعرفون ما يريدون . ولأن الزمن الذى تستغرقه الرحلة ليس طويلا ، فقد انقضى بسرعة ..

وفجاة ، سمعوا صوت مذيعة الطائرة ، تطلب منهم ربط الأحزمة ، ولانهم قد اقتربوا من مطار "روما" . التقت اعينهم . فهاهم يخطون أول خطوة فى الطريق لتحقيق مغامرتهم الجديدة ..

ما ان غادروا المطار ، حتى وجدوا سيارة فى انتظارهم . ركبوها وعندما اغلق "احمد" الباب جاء صوت عميل رقم "صفر" ، يهنئهم بالوصول ،

ويتمنى لهم اقامة سعيدة فى فندق "كرايتون" .
ثم قال فى نهاية كلامه : "سوف أكون فى انتظاركم فى الغرفة رقم "٢٠١" وهى الغرفة المجاورة لغرفكم . فانتم تحتلون غرفة رقم "٢٠٣" و "٢٠٥" و "٢٠٧" .."

شكره "أحمد" ، وأخذت السيارة طريقها الى قلب "روما" ، لم تكن روما مدينة غريبة عليهم . فقد نزلوها عشرات المرات . وحققوا فيها مغامرات ناجحة .. ولذلك ، فلم يكن الطريق الى فندق "كرايتون" صعبا .

عندما وصلوا الى داخل الفندق صعد بهم المصعد الى الدور الثانى . وعندما غادروه ، كانت عينا "أحمد" تبحثان عن الارقام فاشار الى اتجاه ، حيث تقع غرفهم . وعندما وقفوا امام الغرفة "٢٠١" ، قال "أحمد" :

ـ "سوف أدعوكم للاجتماع عندما أعود من لقاء العميل !"

وأخذ كل منهم طريقه الى غرفته .. اقترب "أحمد" من غرفة العميل ، ثم دق دقات متفق عليها ففتح الباب . غير أن "أحمد" لم يتقدم ..

بسرعة . فقد انتظر قليلا ، حتى ظهر العميل فى الباب مبتسما .. وكان يمسك منديلا ابيضا فى يده .

قال : "أهلا بك ، اننى فى انتظاركم . أين بقية الزملاء ؟"

دخل "أحمد" وهو يقول : "انهم يجهزون انفسهم !"

رد الرجل : "لا بأس . سوف اقضى معك بعض الوقت ، وأنصرف من الفندق" .

انتظر لحظة ، كان "أحمد" قد جلس ، فقال : "لقد اخترت أن القاك هنا ، حتى لا ألفت نظر احد ، فرجال "سادة العالم" يمكن أن تجدهم فى اى مكان" .

ابتسم "أحمد" وهو يقول : "نحن فى انتظارهم دائما" .

قال عميل رقم "صفر" : "أن السيد "مونت كاتينى" فى انتظارك على العشاء . وسوف تكون ابنته "بيللا" معكما . هل ستذهبون جميعا ؟"

قال "أحمد" على الفور : "لا أظن اننا سوف

نفعل ذلك . ان زميلتينا هما اللتان سوف تذهبان وسوف اكون انا هناك اولا ، ثم تاتيان ، قبل ان انصرف !!"

ابتسم الرجل وقال : "هذا تصرف طيب ، هل اصحبك الى السيد "مونت" !"

رد "احمد" : "لا اظن . احتاج فقط الى خريطة للبيت !"

قدم العميل خريطة متوسطة الحجم . بسطها امامهما . القى "احمد" نظرة ، ثم قال :

- "لا باس . اننى أستطيع ان أصل اليه !"

قال العميل : "لاحظ ان تليفونات البيت مراقبة . وقد حاولنا الغاء المراقبة . لكن العصابة لديها اساليب حديثة تماما ، وتستطيع التصنت على آية مكالمة" .

سكت لحظة ، ثم اضاف : "اخشى ان تكون هناك اجهزة تصنت داخل البيت ، فالمعلومات لدينا تؤكد انهم ينتظرون الفرصة لخطف "بيللا" !"

ابتسم "احمد" وقال : "ارجو ان يفعلوا ذلك !"

ابتسم الرجل هو الآخر ، وقال : "هذا كل مالدى !"

وقف "احمد" يحييه ، وقال : "سوف اكون فى تمام الساعة السابعة هناك !"

انصرف "احمد" الى غرفته . وبسرعة استدعى الشياطين الذين اجتمعوا فى غرفته . شرح "احمد" مادار بينه وبين العميل . نظر فى ساعة يده ثم قال :

- "لا يزال امامنا وقت كاف" .

انتظر لحظة ، ثم قال : "تستطيعون الآن ان تجهزوا انفسكم وحسب خطتنا . سوف اذهب اولا ويكون "قيس" و "عثمان" فى حالة مراقبة ، بعد نصف ساعة ، تصل "إلهام" و "زبيده" . وسوف تكونا فى ملابس الخادمات ، حتى يكون كل شىء عاديا ..

انصرف الجميع ، وبدا "احمد" يضع ماكياجا . يخفى به شكله العادى ، وفى الموعد المناسب ، كان يغادر الفندق وحده ، واستقل تاكسيا الى بيت "مونت كاتينى" فى نفس

الوقت ، كان "قيس" و "عثمان" فى انتظار "إلهام" .. و "زبيده" لتوصيلهما الى هناك .

عندما وصل "احمد" الى البيت ، غادر التاكسى وهو يلقى نظرة سريعة حوله ، كان البيت عبارة عن فيللا ، من طراز ايطالى قديم .. حولها حديقة تبدو واسعة لأول نظرة ، كانت اضاءة البيت هادئة ، وعلى الباب كان يقف حارسان .. ولم تكن تظهر حراسة أخرى .

قال "احمد" فى نفسه : "من المؤكد أن هناك حراسة سرية . قد تكون فى المنزل المجاور .. وقد تكون داخل الحديقة ، ومن الضرورى أن تكون هناك اجهزة انذار ولم يضع وقتا ، فاتجه مباشرة الى الباب ، حيث يقف الحارسان ..

قال "احمد" مبتسما : "العشاء جاهز !"

كانت هذه هى كلمة السر التى سوف تمكن "احمد" من دخول الفيللا .. ابتسم الحارسان .. وفتح احدهما الباب ، فدخل "أحمد" متمهلا .. كان يعطى نفسه فرصة استيعاب المكان . وبعد

أول خطوة داخل الفيللا ، ظهر أحد الرجال ..

فقال "أحمد" : "العشاء جاهز !"

ابتسم الرجل وقال : "تفضل ياسيدى !"

تبعه "أحمد" الى داخل الفيللا ، الذى فتح بها باب آخر مباشرة ، وعندما خطا اول خطوة بعد المرور منه اغلق الباب بسرعة . وكان هناك رجل مهيب المنظر .. أشيب الشعر ، يقف مبتسما ، وقد ارتدى ملابس انيقة ، قال الرجل مباشرة : "أهلا بك .. اننى "مونت كاتينى" !"

ابتسم "أحمد" ومد يده مصافحا ، وهو يقول : أهلا بك ياسيدى !"

تقدمه "مونت" الى غرفة الصالون ، وعندما جلسا فيها ، قال "مونت" :

- "اننى سعيد أن تكون لكم هذه الاعمال العظيمة . اما ابنتى "بيللا" فهى تعيش حياة تعسه ، بالرغم من اننى أوفر لها كل شىء . لكن حرية الانسان ، لا يمكن أن يعادلها شىء أبدا !"

هز "أحمد" رأسه وهو يقول موافقا : "هذه حقيقة ياسيدى ، وأرجو أن تتغير حياة العزيزة .



عند ما خطا أول خطوه ، اغلق الباب بسرعة وكان رجل مهيب المنظر أشيب الشعر ، يقف مبتسمًا ، وقد ارتدى ملابس أنيقة .. قال الرجل مباشرة : أهلا بك .. إننى « مونت كاتينى » .

"بيللا" !"

ظهرت الدهشة على وجه "مونت" وتساءل : "وكيف يكون ذلك ، وهى تعيش فى هذا السجن !"

ابتسم "أحمد" وهو يقول : "سوف تصل صديقتان لها" .

ظهرت الدهشة على وجه الرجل مرة أخرى وقال : "صديقتان . من أين ؟!.. لقد ابتعدت عن صديقاتها منذ بداية هذه الازمة !"

قال "أحمد" بهدوء : "انهما زميلتان لنا" .

لمعت عينا "مونت كاتينى" وكاد يهتف من السعادة ، الا أنه تمالك نفسه ، وقال :

- "أكاد لا أصدق ، أكاد لا أصدق !"

نظر "أحمد" فى ساعة يده ، ثم قال : "بعد ربع ساعة ، سوف تكونا هنا !"

لم يستطع "مونت" أن يخفى فرحته ، فنادى : "بيللا" .. "بيللا" !"

وفجأة ظهرت "بيللا" على الباب ، تبتسم ابتسامة رقيقة . كانت هادئة الجمال . أنيقة .. تلبس فستانا أزرقا بسيطا .

وقف "أحمد" بسرعة ، وقال "مونت" بفرح :
- "أخيرا يابنتى العزيزة ، سوف تكون لك صديقات .. !"

ابتسمت "بيللا" وهى ترحب "باحمد" قائلة : "أهلا بك أيها الصديق !"

ابتسم "أحمد" وهو يقول : "أهلا بك أيتها العزيز "بيللا" !"

كان "أحمد" يبدو فى مكياجه ، أكبر سنا ، فقدم نفسه : مدعيا أنه "جليم" !"

ابتسمت "بيللا" وقالت : "مرحبا بك ياسيد "جليم" !"

لم يتطرق الحديث الى حياة "بيللا" ، كان حديثا عاديا ، عن الموسيقى ، والشعر ، والمسرح وكانت "بيللا" تحبهما . فجاة ، سمع صوت ، فوقف "أحمد" بسرعة وهو يقول :
- "لعلهما الصديقتان "للى" و "نينا" . أظن انك سوف تحبينهما !"

ظهرت "إلهام" و "زبيده" على الباب ، فى ثياب خادمتين . ظهرت الدهشة على وجه "مونت" و "بيللا" فقال "أحمد" مبتسما : "انت

تعرف ياسيدى اجراءات الأمن !"

ولأول مرة يسمع "أحمد" صوت "مونت" عاليا . فقد ضحك "مونت كاتينى" بصوت مرتفع . لكنه قطع ضحكته فجاة ، وهو يقول : "هذه أول مرة منذ زمن ، أضحك فيها بصوت عال !"

قدم "احمد" "إلهام" و "زبيده" الى "مونت" ، ثم الى "بيللا" : "هذه "للى" ، وهذه "نينا" !

ظهرت الدهشة السريعة على وجه "إلهام" و "زبيده" فلم يكن هناك اتفاق بين الشياطين على تغيير الاسماء . لكنهما اخفتا دهشتهما بسرعة . وقال "مونت" :
- "هيا ، انصرفن ، واستمتعن بوقتكن ، ودعونى مع السيد "جليم" ، فمنذ وقت طويل لم أشعر بالراحة" .

اختفت الثلاث بسرعة ، فقال "مونت" : "لا أدرى ياسيد "جليم" كيف أشكرك . انك أعدت الحياة الينا !"

رد "احمد" : "اننى ياسيدى تحت أمرك !"

انتظر "مونت" لحظة ، ثم قال : "انكم تعرضون حياتكم للخطر ياسيد "جليم" انت لا تدرى قسوة هذه العصابة . وانا لا استطيع ان اعلن ما انا فيه ، والا ، فقدت حياتى نفسها !"

ابتسم "احمد" وقال : "ارجو ان نستطيع تحقيق الأمان للعزيزة "بيللا" !"

فجاة ، سمع صوت فرملة شديدة . وشعر "احمد" بدفء جهاز الاستقبال ، فوقف بسرعة . نظر له "مونت" وقد ظهر الفزع على وجهه وتساءل :

- "هل هناك شيء ؟"

رد "احمد" : "لا باس ان يكون هناك شيء"" .

ثم تحرك قائلا : "استاذنك الآن !"

واسرع بالانصراف . فقد كانت هناك فعلا معركة ما تدور بين "قيس" و "عثمان" ورجال ظهروا فجاة فى الظلام .



فجأة .. دوت طلقة فى الظلام !

عندما خرج من باب الفيللا . كان قد تلقى رسالة الشياطين . كانت الرسالة تقول : "لقد بدأ الصراع . يبدو أن العصابة عرفت مهمتنا" .

القى نظرة سريعة على الشارع ، كان الضوء خافتا . ويبدو انها مسالة متعمدة ، ان يكون الضوء قليلا . فجاة ، دوت عند قدمه طلقة رصاص ، فقفز من مكانه . والتصق بسور الفيللا ..

فكر بسرعة : "ان ما يحدث هو نوع من التهديد فقط .. ولو كانوا يريدون الخلاص منه ،

لا ستطاعوا . فالطلقة التى دوت عند قدميه تعنى التهديد فعلا . والا ، فلماذا لم تكن عند كتفه ، أو صدره ، مثلا" ..

وضع يده على جهاز الارسال .. أرسل رسالة الى الشياطين تقول : "أين انتم الآن ؟"

وبسرعة جاءه الرد : "نحن عند النقطة "و" . لا تقترب الآن .. اللقاء فى "كرايتون" !"

تحرك فى حذر . كان يتوقع طلقة اخرى من اى اتجاه . ظل يتقدم بمحاذاة السور ، حتى وصل الى نهايته ، كان عليه أن يعبر الشارع الآن .

فكر : "هل هناك من يتبعه . انه لم ير أحدا . لكن الظلام فى المكان ، يمكن أن يخفى من يريد" .

ظل فى مكانه دقائق . أخذ يرقب كل الاتجاهات . ثم فجاة ، قفز بعرض الشارع قفزة واسعة . فى نفس الوقت رنت طلقه فى الصمت . كان صوت الطلقة مكتوما .

قال فى نفسه : "انهم يستخدمون كاتم الصوت فى المسدسات" .

ظل واقفا بجوار جدار منزل مرتفع الى ثلاثة



وضع "أحمد" يده على جهاز الارسال .. أرسل رسالة إلى الشياطين تقول : " أين أنتم الآن ؟ "

طوابق .. لقد عرف الآن ، أن هناك من يتبعه .
فكر : "هل هم يريدون الخلاص منه فعلا .. وهل يفعلون ذلك ، مع اى انسان يدخل ڤيللا "مونت كاتينى" !"

ظل فى مكانه لبعض الوقت ، ثم أخذ يتحرك فى حذر . كان يتقدم بجوار الجدار ، حتى وصل الى نهايته . كان عليه أن ينحرف مع انحراف الجدار . لكن فجاة عندما ، كان يتحرك ، اطبقت يد قوية على فمه ، وعنقه . وبسرعة ، كانت ذراعه ، تعود فى قوة لتضرب صاحب اليد ضربة قوية .. واستطاع أن يتخلص من يد الرجل الذى كان قد ابتعد قليلا وقبل أن ينصرف .. قفز اليه فى رشاقة . وضربه ضربة جعلته يسقط وسط الشارع .

لكن الرجل لم يكن وحده . فقد برز ثلاثة رجال فى الظلام . قفز احدهم طائرا فى الهواء اليه . وهو يسدد له ضربة قوية . الا أن "أحمد" استطاع أن يهرب منها . غير انه وقع بين ذراعى آخر .. فى نفس الوقت كان الثالث يسدد له ضربة

قوية تلقاها "أحمد" وقد آلمته كثيرا ، الا أن قدمه كانت اسرع الى الرجل الثالث . فاصابه اصابه عنيفة جعلت الرجل يتراجع فى قوة . فى نفس الوقت . انحنى ، واخذ الرجل الذى يمسك يديه ، فى حركة سريعة ، ثم أطاح به فى الهواء . اسرع الرجل الاول ، واشتبك مع "أحمد" .. سدد له "أحمد" ضربة قوية بيده الا أن الرجل ، استطاع أن يهرب منها ، وضرب "أحمد" ضربة قوية ، أصابته وجعلته يترنح ، وأطاحت به أرضا .

وقبل أن يعتدل ، كان الرجل قد قفز اليه . ليسقط فوقه . الا أن "أحمد" تدحرج من مكانه ، فسقط الرجل على الأرض .

قفز "احمد" قفزة رشيقة فاعتدل واقفا . وضرب الرجل ضربة قوية ، جعلت الرجل يئن من الألم .

كانت معركة صعبة . فالرجال الاربعة ، كانوا اقوياء تماما . شعر "أحمد" انه قد يخسر المعركة وحده . فضغط زرا فى جهاز الارسال الصغير فى جيبه وكانت هذه الضغطة تعنى

انضمام الشياطين بسرعة .

قفز أحد الرجال اليه .. تلقاه "أحمد" بين ذراعيه ثم امسك بذراعه ، ودار به دورة كاملة فاصطدم بالآخرين . وأوقعهم أرضا ..

فكر بسرعة : "هل يهرب فى هذه اللحظة . لكن الشياطين سوف يصلون ، ولن تنتهى المعركة !"

قبل أن يعود الرجال اليه ، كان قد قفز بينهم ، وهو يضرب بيديه وقدميه فلم يعطهم فرصة الامساك به . أو الاقتراب منه . فجأة ، كان "عثمان" و "قيس" يشتبكان فى المعركة ، وكانهما قد خرجا من تحت الارض .

فاجا "عثمان" احد الرجال بضربة قوية . جعلته يترنح وقبل أن يسقط كان قد ضربه ضربة اخرى جعلت الرجل يفقد قواه ثم انحنى وسقط على الارض .

فى نفس الوقت ، كان "قيس" قد سقط على الارض . بسبب ضربة عنيفة من احدهم . الا انه كان يعرف أن الرجل سوف يتابعه : فقفز قفزة ثعبانيه ، جعلت الرجل يفاجأ . وقبل ان يسترد

وعيه من المفاجاة ، كانت مجموعة من الضربات السريعة تتوالى من يدى "قيس" فجعلت الرجل يتلوى .. ثم فى النهاية ضربه ضربة قوية وشديدة أوقعته على الارض ، ولم تستمر المعركة طويلا .. فقد هرب الرجال الاربعة ، بعد أن نالوا علقة ساخنة ..

همس "أحمد" : "كيف وصلتم ؟"

رد "قيس" : "أن السيارة تقف فى شارع جانبى" .

ابتسم "أحمد" وقال : "عمل جيد" .

سكت لحظة ثم أضاف بسرعة : "ينبغى ألا نعود الى الفندق مباشرة . من المؤكد انهم يتابعوننا !"

تحركوا فى اتجاه السيارة . وهمس "قيس" : "أقترح أن نغير الفندق ، ونذهب الى فندق آخر" .

ابتسم "أحمد" ورد : "لقد كنت افكر فى نفس الشىء" .

عندما ركبوا السيارة رفع "أحمد" سماعة التليفون ، وتحدث الى عميل رقم "صفر" وطلب

ان ينتقلوا الى فندق آخر .

جاءه رد العميل : "سوف اتصل بكم حالا" !

وضع السماعة ، ونظر الى "قيس" الذى كان يقود السيارة ثم قال : "اعتقد انهم لا يعرفون خطواتنا ، وانهم فقط يقومون بحركة ارهاب لكل من يتعامل مع "مونت كاتينى" !"

مرت لحظة ، قبل ان يقول "عثمان" : "اننى ايضا اعتقد ذلك !"

وقال "قيس" : "ومن يدرى انهم لا يعرفون عنا شيئا . لاحظ اننا تعاملنا مع "سادة العالم" كثيرا !"

قال "احمد" : "مع هذا ، اظن أن العصابة لا تعرف عنا شيئا هذه المرة !"

رن جرس التليفون ، فرفع "احمد" السماعة بسرعة ، وجاء صوت عميل رقم "صفر" يقول :

- "ان الفندق الجديد هو فندق "بلازا" !"

قال "عثمان" بسرعة : "ان حاجتنا لا تزال هناك ، وينبغى الا نذهب !"

تحدث "احمد" الى العميل : "ينبغى أن ترسل

احدا الى فندق "كرايتون" فحاجتنا لا تزال هناك !"

رد العميل : "لا باس . اذهبوا الى فندق "بلازا" ، وسوف تصلكم اشياءكم !"

شكره "احمد" ووضع السماعة فقال "قيس" : "لقد نزلنا فى فندق "بلازا" من قبل . انه فندق جيد !"

قال "عثمان" : "ينبغى ان نعرف "إلهام" و "زبيده" اننا انتقلنا الى فندق جديد !"

اخذوا طريقهم الى فندق "بلازا" وفى موقف يبعد قليلا عنه ، تركوا السيارة حتى لا تلفت نظر احد .. كان الليل قد تقدم كثيرا . وكان عليهم ان يعودوا الى الراحة .

غير ان "عثمان" قال :

- "ينبغى أن تكون هناك حراسة منا !"

رد "احمد" : "لا اظن . فالسيد "مونت كاتينى" يعرف بالتاكيد كيف يحمى نفسه . فهو يحتل منصبا خطيرا . ان الخوف كله على العزيزة "بيللا" . واظن ان "إلهام" و "زبيده" تعرفان جيدا ، كيف تحافظان عليها !"

عندما وصلوا الى غرفتهم فى فندق "بلازا" ، كانت حاجاتهم امامهم . ابتسم "عثمان" وقال :

ـ "أن السيد العميل ، يتصرف على طريقة الشياطين !"

كان العميل قد حجز لهم غرفة واحدة ، ذات ثلاثة اسرة . وقد علق "قيس" قائلا :

ـ "لقد وضع صديقنا العميل البيض كله فى سلة واحدة !"

رد "أحمد" : "ينبغى أن نكون معا هذه المرة . فمن يدرى ، أن للعصابة خططها !"

أخذ كل منهم مكانه فى سريره استعدادا للنوم . الا أن "أحمد" قال :

ـ"هل لديكم دقائق قبل النوم ؟"

التفتا اليه ، فاضاف : "ان فكرة ما ، تلح على ذهنى ، وأريد أن أطرحها عليكم" .

صمت لحظة ، ثم اعتدل فى سريره ، وقال : "اننا فى حاجة الآن ، لنواجه العصابة ، مواجهة مباشرة . فهى ، كما أرى ، تقوم بعملية ارهابية لا أكثر . لكننا سوف نواجهها مباشرة ، اذا حدث

شىء !"

لم يفهم "عثمان" ، و "قيس" ، فنطقا فى نفس واحد : "ماذا تعنى ؟" .

قال "أحمد" : "أن "بيللا" الآن ، فى حالة حراسة كاملة . حراسة عن طريق والدها ، وحراسة عن طريقنا . هذا يعنى أن "بيللا" لا يمكن خطفها ، الا من داخل الفيللا !"

صمت لحظة ، ثم قال : "سوف اشرح لكم وجهة نظرى !"

صمت مرة أخرى ، ثم أضاف : "اذا خطفت "بيللا" ، فان خطفها لن يحدث الا عن طريق واحد" .

نظر الى "قيس" ، الذى تساءل : "ماهو هذا الطريق ؟"

مرت دقيقة ، قبل أن يقول "أحمد" : "أحد مدرسيها !"

ظهرت الدهشة على وجه "عثمان" و "قيس" وتساءل "عثمان" : "كيف ، والمدرسون يخضعون لرقابة شديدة ، بجوار انهم يؤمنون ، بما يقومون به !"

قال "أحمد" بعد لحظة : "ان العصابة لن تعجز . وهناك اكثر من طريقه للوصول الى "بيللا" لعل اكثر هذه الطرق سلامة ، هى ان يشترك احد المدرسين فى خطف "بيللا" !"

مرة اخرى ، ظهر التساؤل على وجه "قيس" و"عثمان" الذى قال بسرعة : "كيف ؟"

انتظر "أحمد" لحظة ، ثم قال : "قبل ان ازيل الماكياج ، أظن أننى كنت شخصية اخرى !"

لمعت عينا "قيس" وهو يهمس : "هل تقصد ؟" .

وقبل أن يكمل كلامه ، قال "أحمد" : "نعم . هذا ما أقصده !"

شرد "قيس" قليلا ، بينما قال "عثمان" : "هذا صحيح . انها فكرة ، يمكن أن تلجا اليها العصابة !"

نظر "قيس" الى "أحمد" وقال : "انا معك . انهم يستطيعون خطف أحد المدرسين ثم يقوم أحد رجال العصابة بالتخفى فى ثياب المدرس ، بعد وضع الماكياج اللازم ، حتى يبدو كأنه هو .. ومن داخل الفيللا ، يستطيع تدبير المسألة !"

همس "أحمد" وهو يفكر : "هذا ما فكرت فيه فعلا واخشى ان تتم هذه الخدعة" .

مرت لحظة صمت . قطعها "أحمد" مبتسما : "ينبغى أن ننام الآن . فقد تصرف هذه الفكرة النوم من اعيننا !"

قال "قيس" : "ألا ينبغى أن نطمئن على "إلهام" و "زبيده" !"

ابتسم "عثمان" وقال : "بل نطمئن على "بيللا" . "فالهام" و "زبيده" لا خوف عليهما !"

همس "أحمد" : "هذا حقيقى !"



أخذ جهاز الارسال ، وأرسل رسالة شفرية الى "إلهام" . كانت الرسالة تقول : "٣٨ - ٢" وقفه "٤٢ - ٤٤" وقفه "٢ - ٤٣ - ١٤ - ٤ - ٢ - ٢٠" وقفه "٦ - ١٢ - ٤٤ - ٢ - ٦ - ٣٩ - ٦" وقفه "٢ - ٣٧ - ٤٤" وقفه "٢ - ٣٧ - ٣٢ - ٤٠ - ٤٤ - ٤٠ - ٤٢" وقفه "٤ - ٤٤ - ٣٧ - ٤٣" انتهى "انتظر لحظة ، ثم جاءه الرد . كانت رسالة "إلهام" تقول : "٢ - ٣٧ - ٣٨ - ٤٥ - ٣٥ - ٣٤" وقفه "١٠ - ٤٤ - ١٦" وقفه "٤ - ٤٤ - ٣٧" وقفه "٦٠ - ١٦ - ٤٤ - ٣٥ - ٤٢" وقفه ٦ - ١٢ - ٤٤ - ٢ - ٦ - ٤٢ - ٢" وقفه "٢ - ٣٧ - ٤٤ - ٣٦ - ٣٨" . انتهى .

قرأ "أحمد" الرسالة . ثم ابتسم ، ونقلها الى "قيس" و "عثمان" ، فقال "قيس" : "عظيم !"

وعلق "عثمان" مبتسما : "كنت اتمنى أن أكون مكان "إلهام" .

ابتسم "قيس" و "أحمد" وأكمل "عثمان" : "هل رأيت "بيللا" ؟" .

ابتسم "أحمد" وقال : "نعم . انها رائعة الجمال ، كما تقول "إلهام" !"

قال "عثمان" : "هل تحدثت اليها ؟"

ضحك "أحمد" هذه المرة ، ثم قال : "سوف نرسلك فى زيارة لها !"

وأضاف "قيس" ضاحكا : "على أن يقوم بعملية ماكياج ، حتى لا تكشفه العصابة !"

وضحك الثلاثة . ثم قال "أحمد" : "الى النوم !"

جذب كل منهم غطاءه . واستغرقوا فى النوم . لكن بعد حوالى ساعة ، استيقظ "أحمد" فقد شعر بحركة ما ، فى الغرفة .





"سادة العالم" تطارد الشياطين !

لم يتحرك "احمد" من مكانه . بل ظل مغمض العينين ، وقد ركز حواسه كلها ، حتى يكتشف مكان الصوت وطبيعته . فكر ان يوقظ "عثمان" و "قيس" . لكنه قال فى نفسه : "يمكن ان اوقظهما اذا احتاج الأمر" .

كان الصوت قد سكن . ظل "احمد" ينتظر ، أن يعود الصوت من جديد . مرت دقائق . فتح نصف عين ، وحاول ان ينتظر أن يعود الصوت من جديد . كان صوت خافت يتسرب من الشارع عبر ستائر النافذة . لكنه لم ير شيئا غريبا .

قال فى نفسه : "لعلنى توهمت ان هناك شيئا" .

اخذ يمارس تمارين النوم لينام ، بعد أن استيقظ ذهنه تماما . وعندما بدأ يغرق فى النوم ، تكرر الصوت مرة أخرى ، استيقظ بسرعة . لكنه ظل ساكنا فى السرير ، حتى اذا كان احد فى الغرفة ، فسوف يظن انه نائم ، تردد الصوت من جديد . حاول أن يعرف صوت من هذا .. ركز حواسه على الصوت ، واستطاع فى النهاية ان يحدد مصدره . كان ياتى من اتجاه النافذة .

قال فى نفسه : "قد تكون محاولة جديدة للعصابة . وقد تكون هجوما اثناء النوم" .

لكن الصوت تغير مصدره . انه ياتى الآن من اتجاه الباب . فكر : "هل يكون للعصابة فرع داخل فندق "بلازا" .

قال فى نفسه : "لقد نزلنا فى "بلازا" من قبل" .

ظل ينتظر . كان الصوت ياتى من اتجاه الباب فعلا . ظل يحاول تحديد نوعية الصوت . قال فى نفسه : "هل يكون الباب غير محكم الاغلاق ؟"

فكر : "هل كانت العصابة تتابع تحركاتهم" .



اجاب فى نفسه : "ربما تكون السيارة هى السبب !"

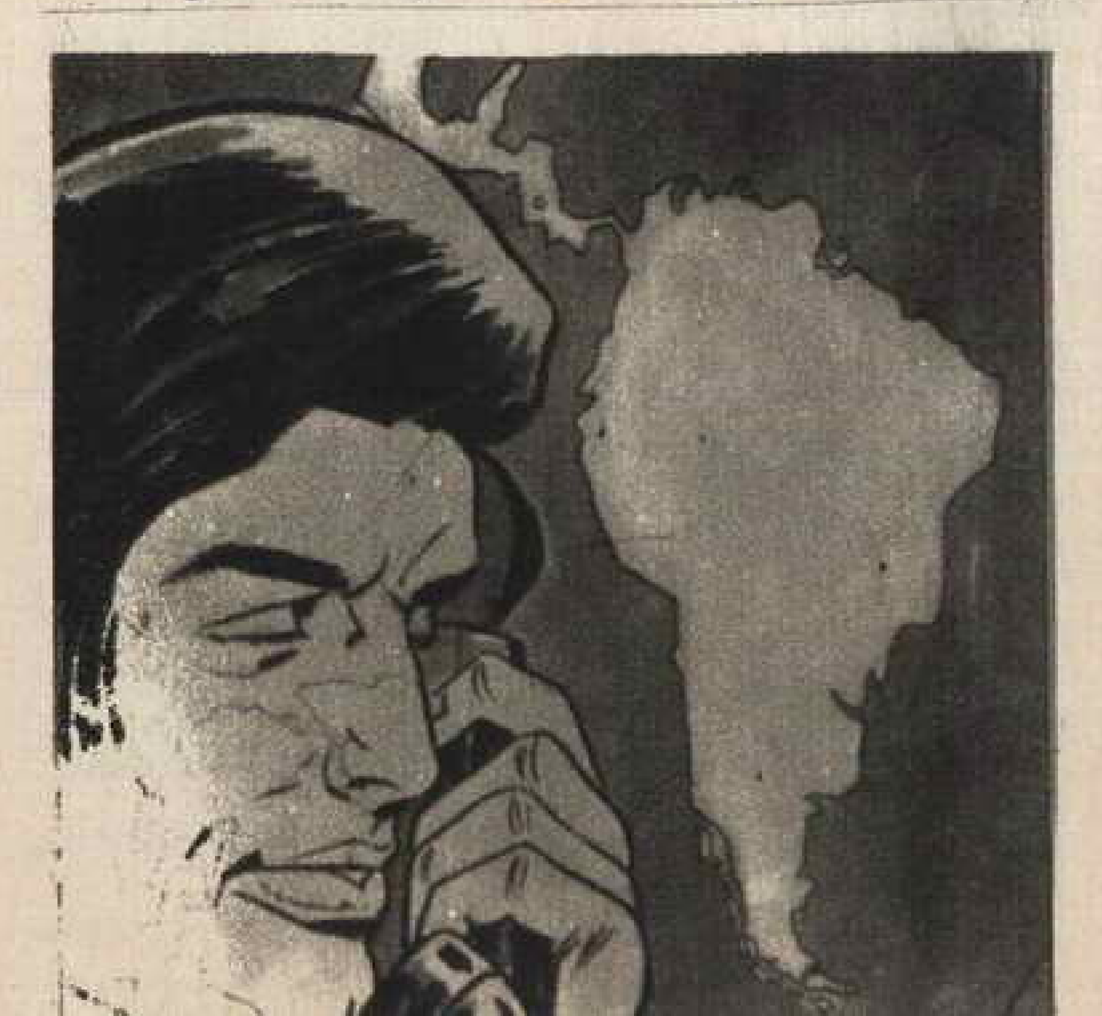
مرت دقائق اخرى ، بدأ يفكر فى القيام من السرير . لكنه ظل مترددا . فجأة فتح الباب . وكان مستعدا . فقفز من السرير فى اتجاهه وقبل ان يكتمل فتح الباب . كان يضرب القادم بالباب ضربة عنيفة ، حتى أن الباب اغلق بشدة . فى نفس اللحظة التى فتح فيها .. وعلى أثر ذلك استيقظ "قيس" و "عثمان" وحاول "احمد" فتح الباب ، لكنه كان مغلقا من الخارج .

قال "قيس" : "ماذا هناك !"

رد "أحمد" : "يبدو أنهم كانوا يريدون مهاجمتنا ونحن نيام !"

تعاون الثلاثة فى فتح الباب وامام قوتهم ، انفتح لكن لم يكن هناك أحد . ظل "أحمد" ينظر فى الطرقة الطويلة يمينا وشمالا ، وقد استغرق فى التفكير لكنه لم ير شيئا . كان "عثمان" قد أخذ يختبر باب الغرفة ، ثم قال :

-"من الواضح أنه كان مفتوحا بمفتاح !"



انضم اليه "قيس" و "أحمد" ، وظلا يختبران الباب . لحظة ، ثم قال "قيس" :

ـ "هل ندعو أحدا من الفندق ، أو احدا من الاستعلامات !"

رد "أحمد" : "لا داعى طبعا . فسوف تثور مشكلة دون أن نصل الى نتيجة !"

دخلوا واغلقوا الباب . وجلس كل منهم فوق سريره . مرت دقائق قبل ان يقول "عثمان" :

ـ "يبدو أن العصابة كانت تراقبنا بطريقة جيدة !"

رد "قيس" : "بالتاكيد . ويبدو اننا اخطانا لاننا استخدمنا السيارة !"

نظر "أحمد" اليه وقال : "لقد فكرت فى ذلك فعلا !"

قال "عثمان" بسرعة : "اذن ، علينا بتغيير المكان . وينبغى أن يكون شقة مفروشة ، بدلا من الفندق . وأن نغير السيارة أيضا !"

استغرق الجميع فى التفكير لحظة ، ثم قال "أحمد" : "ينبغى أن نغير هيئتنا أيضا . وهذا هو المهم" .



استيقظ "أحمد" بعد حوالى ساعة ، فقد شعر بحركة ما فى الغرفة .



ثم اضاف بعد لحظة : "اظنهم لن يعودوا الليلة مرة أخرى . وعلينا ان ننال قسطا من الراحة .. فلا ندرى ماذا سوف يحدث غدا !"

استلقى كل منهم فى فراشه . ولم تمض دقائق . حتى كانوا قد استغرقوا فى النوم . وفى الصباح كان اول ما فعله "احمد" هو الاتصال بعميل رقم "صفر" ، وشرح له ما حدث ، ثم حدد ما يحتاجونه .

وكان رد العميل أن ذلك جاهزا فعلا . وهناك شقة فى العمارة المقابلة لفيللا "مونت كاتينى" . الا ان "احمد" كان من رأيه ان تكون الشقة بعيدة حتى لا يكونوا تحت الانظار .

فقال العميل : "سوف تكون الشقة جاهزة بعد ساعة . وسوف اتصل بك !"

انهى "احمد" المكالمة ، وجلس الشياطين للمناقشة ، قال "احمد" :

- "اولا ، ينبغى أن نتخفى جيدا ، حتى لا يعرفنا أحد . فاذا كنا مراقبين ، فانهم سوف يظنون اننا لا نزال فى الفندق" .

قال "قيس" : "اعتقد اننا ينبغى أن نتردد على الفندق بين لحظة واخرى حتى يظنوا اننا لا نزال نقيم فيه . لاننا لو اختفينا مرة واحدة فسوف يدور البحث عنا" .

اضاف "عثمان" : "ايضا ، يجب أن نغير ملامحنا باستمرار ، حتى لا يكشفنا اى فرد منهم" ..

بدأ الثلاثة يضعون الماكياج ، ويغيرون ثيابهم . فاصبحوا شخصيات مختلفة تماما ..

وعندما غادروا فندق "بلازا" ، كان كل منهم يخرج بمفرده .

كان عميل رقم "صفر" قد تحدث الى "احمد" واخبره بعنوان الشقة التى تقع فى منطقة متوسطة . فلا هى بعيدة عن فيللا "مونت" ولا هى قريبة منها . كان كل منهم يحمل عنوان الشقة ، واتفقوا على موعد اللقاء هناك .

استقل "احمد" تاكسيا ، واتجه الى فيللا "مونت" .. وعندما وصل نزل بعيدا عنها . كان يبدو فى ثياب احد جنود الشرطة . اتجه مباشرة الى الحارس ، والقى إليه بتحية الصباح . ثم قال :

- "ايام الاسبوع سته !"

ابتسم الحارس وقال : "هكذا يقولون" .

ثم افسح له طريقا للدخول . كانت الفيللا هادئة تماما . ولم يكن يسمع اى صوت . سوى بعض اصوات العصافير فى الحديقة الجميلة .

اتجه "احمد" مباشرة الى باب الفيللا ، ثم دق الجرس بطريقة معينة . ففتح الباب . كان هناك

خادم عجوز . يمتلىء وجهه بالطيبة حياه "أحمد" ثم سأل : "أين الانسة "بيللا" ؟".

قال الرجل مبتسما : "فى الدرس ياسيدى !"

سأل "أحمد" : "والآنستان "للى" و "نينا" !"

رد الرجل بابتسامة رقيقة : "تفضل ياسيدى !"

تقدم الخادم "احمد" الى صالة واسعة ، ثم طرقه طويلة . لفت نظر "أحمد" طراز المبانى القديم الفاخر ، كان المكان هادئا . فى النهاية وقف الخادم العجوز امام باب حجرة ، ثم فتحه وقال : "انهما فى الداخل !"

دخل "أحمد" ، فوجد "إلهام" و "زبيده" فى حالة استغراق ، وبين يدى كل منهما كتابا .. ما ان شعرتا بوجوده حتى قفزتا اليه فى فرح .

قالت "إلهام" : "ماهى الاخبار ؟"

وقالت "زبيده" : "ليت الشياطين يقضون هنا اجازة !"

ابتسم "أحمد" وهو يسلم عليهما ، ثم جلس . أعادت "إلهام" سؤالها :

- "ماهى الاخبار !"

ابتسم "احمد" وقال : "كل شىء على مايرام ، وانتما !"

ردت "زبيدة" بسرعة : "ان "بيللا" فتاة رائعة . تتمتع بذكاء عظيم . وهى تجيد اشياء كثيرة ، حتى اننى فكرت أن اقترح ضمها الى الشياطين !"

ابتسم "احمد" وهو يقول : "يمكن أن تكون مساعدة لنا ، لكنها لا تستطيع تبعا لقانون رقم "صفر" أن تنضم الينا !"

سألت "إلهام" : "الم تظهر العصابة مرة !"

ابتسم "احمد" وقال : "اكثر من مرة . وكانت بيننا معركة جيدة هنا !"

ظهرت الدهشة على وجه "زبيده" وقالت : "هنا أين ؟"

ضحك "احمد" ضحكة صغيرة وقال : "فى نفس ليلة أمس . وقريبا من الفيللا ، ويبدو أن العصابة تراقبنا جيدا . ومع ذلك دعكما من هذا . لقد اتيت لالفت نظركما الى شىء هام ، هو

المدرسين الذين يقومون بالتدريس للآنسة "بيللا" . فنحن نتوقع عملية من أفراد العصابة عن طريق أحدهم !"

سألت "إلهام" : "كيف ؟"

اخذ "احمد" يشرح لهما ما فكر فيه هو و"قيس" و "عثمان" وعندما انتهى من كلامه اضاف :

- "هذه هى مهمتكما . مراقبة المدرسين . والتاكد منهم جيدا . ولا اظن أن ذلك سوف يخفى عليكما !"

شردت "إلهام" ، ثم قالت : "هذه حقيقة . فليس امام العصابة سوى ذلك" .

فى نفس الوقت قالت "زبيدة" بسرعة : "وكيف يمكن أن تخرج من الفيللا !"

ابتسم "احمد" واجاب : "هذه ليست مسالة صعبة . ان العصابة لديها الف خطة لذلك !"

فجاة ظهرت "بيللا" . كانت تلبس فستانا ازرقا بلون السماء ، وقد احاطت وسطها بحزام ابيض ولبست قرطا ابيضا وسلسلة من البلاتين الابيض تنتهى بدائرة ، بداخلها صورة صغيرة .

قالت بابتسامة عريضة وهى تتقدم من "أحمد" : "مرحبا بالسيد "جليم" !

حياها "أحمد" قائلا : "مرحبا أيتها الصديقة "بيللا" .."

ثم اضاف : "ارجو أن تكون الصديقتان "للى و "نينا" قد حازتا على اعجابك !"

ابتسمت "بيللا" وقالت : "اننى سعيدة بهما تماما . واشكر لكم مساعدتى !"

صمت "أحمد" لحظة ، ثم سال : "هل تعرفين اساتذتك جيدا ياعزيزتى "بيللا" ؟"

ظهرت الدهشة على وجهها ، ثم قالت : "ماذا تقصد ؟"

انتظر "أحمد" لحظة ثم قال : "اقصد ، هل تعرفين ملامح كل منهم جيدا . مثلا ، هل فى وجهه علامة مميزة .. يتحدث بطريقة معينة . يبتسم بشكل خاص !!"

ابتسمت "بيللا" وهى تقول : "بالتاكيد اعرف .. واستطيع أن اقلد كل اساتذتى . مثلا .. الاستاذ "جارو" انه لا يبتسم ابدا . يبدو جادا



فجأة ظهرت سيارة سوداء ، ووضح أنها تقصده .. فقد كانت مندفعة فى الطريق اليه .

دائما .. ودائما يخلع نظارته ويلبسها .. وقد يجذب بعض الشعيرات فى راسه ..!!

سكتت لحظة ثم قالت : "مع أن راسه لا يضم شعرا كثيرا !"

ثم اخذت تقلده ، وعندما انتهت ، قالت : "ومثلا الاستاذ "شانكر" برغم انه رجل متقدم فى السن ، الا انه يضحك دائما ويشرح دروس التاريخ ، وكانه فى معركة" .

ثم اخذت تقلده . ولم يكن أمام الشياطين الا الضحك على طريقتها فى التقليد . ثم قال "أحمد" : "هل استطيع الحصول على صور لهم !"

ابدت "بيللا" دهشتها وهى تقول : "لماذا ؟"

رد "أحمد" : "جانب من عملنا !"

انتظرت "بيللا" قليلا ، ثم قالت : "الحقيقة انه ليس لدى صورا لهم . لكن لدى كاميرا ، ويمكن ان التقط صورا لهم" .

ابتسم "أحمد" وقال : "هذه فكرة طيبة !"

ثم وقف يستاذن للانصراف . فقالت "بيللا" : "كيف . لابد ان تشاركنا الغداء !"

ابتسم "أحمد" وقال : "هناك أصدقاء فى انتظارى !"

حياهن وخرج . وعندما غادر الفيللا . سار فى الشارع الهادىء . لكن فجاة ، ظهرت سيارة سوداء، ووضح انها تقصده ، فقد كانت مندفعه فى الطريق اليه .





فجأة ظهرت "بيللا" كانت تلبس فستانا أزرقا أنيقا.
وتقدمت من "أحمد" وقالت: "مرحبا بالسيد حليم"!



عندما أطفئت الشموع!

رغم أن السيارة ظهرت فجأة في احد الشوارع الجانبية، الا أن "احمد" كان ينتظر أي حركة من العصابة. فمادام يدخل فيللا "مونت كاتيني" فلابد أن تكون حركاته مرصودة.

كانت السيارة مندفعة بطريقة جنونية. وعندما كادت تضرب "احمد" قفز قفزة واسعة الى جانب الشارع، فلم يصب بسوء في الوقت الذي استمرت فيه السيارة في انطلاقها حتى اختفت.

قال "احمد" في نفسه: "انهم لن يتركونا لحظة"..

ثم أخذ طريقه الى الشقة فكر : "انهم قد يتبعونى ، ومن الضرورى أن أخدعهم" .

انقذه وجود دورة مياه عامة . أسرع واختفى داخلها . وعندما خرج كان قد تغير تماما . واصبح شخصية أخرى . فقد كانت معه ادوات الماكياج .

عندما وصل الى الشقة . كان "قيس" و "عثمان" فى انتظاره . شرح لهما كل ماحدث عند لقاءه بـ"إلهام" و "زبيده" .. ثم "بيللا" ...

وتحدث عن حكاية السيارة التى كادت أن تصدمه .

قال "عثمان" :

-"انهم يحاصرون "مونت كاتينى" فعلا . لكن الذى يحيرنى هو لماذا لايفعلون ذلك مع مدرسى "بيللا" !

رد "أحمد" : لقد فعلوه . وانقطع عدد منهم فعلا !

تساءل "عثمان" مرة أخرى : والباقون . لماذا تركوهم ؟

اجاب "أحمد" : يبدو أن هذه خطتهم الجديدة . فهم لن يستطيعوا الوصول الى "بيللا" الا عن طريق احد المدرسين . اما ان يكون عن طريق المدرس ذاته .. واما عن طريق خطفه وزرع آخر مكانه ، كما اتفقنا . وهذه خطة جيدة وناجحة .

قال "قيس" : لهذا تصبح مراقبة المدرسين هى الاهم فى مغامرتنا !

رد "أحمد" : بالتاكيد !

بعد كل هذه الأحداث هدأ كل شىء . فقد قام "أحمد" باكثر من زيارة الى فيللا "مونت كاتينى" ولم يظهر أثر للعصابة .. وذهب "عثمان" مرة وكذلك فعل "قيس" راقب الشياطين الفيللا ، ليلا ونهارا ، وراقبوا المدرسين بعد أن زودتهم "بيللا" بالصور التى طلبها "أحمد" منها ، ومع ذلك لم يحدث شىء غير عادى ، غير ان ذلك لم يسعد الشياطين . وفى آخر زيارة قام بها "أحمد" للفيللا ، لقى السيد "مونت كاتينى" الذى قال له مبتسما : "يبدو أن جهودكم قد اثمرت . فكل شىء هادىء حولنا"



ابتسم "احمد" وأجاب : ارجو ذلك .

قال "مونت" ان "بيللا" سعيدة تماما بالعزيزتين "للى" و "نينا" واخيرا نزلن الحديقة واصبحن يقضين فيها وقتا طيبا كما تقول "بيللا" بل انها تفكر ان تاخذ بعض الدروس فى الحديقة فعلا ، بدلا من حبسها الدائم فى غرفة المكتب !

لم يرد "احمد" مباشرة كان يفكر جيدا فى كلمات "مونت" ثم اخيرا قال :

- اظن ان هذه مسالة شائكة ، ان تنزل الآنسة "بيللا" الى الحديقة وحدها ..

قال "مونت" ان الحراسة مشددة حول الفيللا واجهزة الانذار فى كل مكان !

ابتسم "احمد" وقال : "اعتقد ان السيد "مونت" يعرف ربما اكثر منى ان العصابات الآن ، تملك اجهزة حديثة تماما ، قد لاتملكها الدول نفسها !"

هز "مونت" راسه وقال : هذا صحيح مع الأسف ..

ثم صمت ، ليقول بعد لحظة : "تقترح الا ندعها تنزل الى الحديقة !"

رد "أحمد" : لااظن . لكن ينبغى أن يتم ذلك فى حراسة الصديقتين "للى" و "نينا" !

هز "مونت" رأسه مرة أخرى وقال : سوف أطلب منها ذلك !

قال "أحمد" : لا ينبغى أن تعرف . سوف اخبر "للى" و "نينا" حتى تقومان بحراستها دون أن تشعر !

ابتسم "مونت" وقال : "كم اشكر لك تفكيرك ياصديقى "جليم" !"

وعندما عقد الشياطين الثلاثة اجتماعا فى شقتهم ، قال "أحمد" : "ان هذا الهدوء الذى يحيط بالفيللا ، يجعلنى غير مطمئن !"

تساءل "عثمان" : "لماذا ؟"

رد "أحمد" : "انه كما يقولون .. الهدوء الذى يسبق العاصفة" .

سكت لحظة ثم أضاف : "ان العصابة تنفذ خطتها الآن . وهى تعطينا فرصة لنشعر بالامان ، والامان عادة ، يجعل الانسان اقل حرصا" .



أضاف "قيس" : "اننى أوافق تماما على رأى "أحمد" !

تساءل "عثمان" : "اذن ، هل تتوقع شيئا قريبا ؟"

رد "أحمد" : "ربما اكثر مما تظن !"

فجاة ، اعطى جهاز الاستقبال اشارة ، فعرف "احمد" ان هناك رسالة من "إلهام" : كانت رسالة شفرية . فاخذ يستقبلها ، كانت الرسال تقول :

"٤ - ٣٢ - ١٦" وقفه "٣٣ - ١٦" وقفه "٣٢ - ٤٤ - ١٦" وقفه "٣٨ - ٤٤ - ١٦" وقفه "٤ - ٤٤ - ٣٢ - ٤٤" وقفه "٢ - ٣٧ - ١٢ - ٣٤ - ٣٧" وقفه "٦٠ - ٣٢ - ٤٤ - ٢٠" وقفه "٥٠ - ٤٥ - ٣٤" وقفه ٤٤ - ٧٠ - ٣٨ - ٣٨ - ٢" وقفه "٤٥ - ٢ - ٣٧ - ٣٨ - ١٦ - ٢٠ - ٥٠ - ٤٥ - ٣٩" وقفه "٣٤ - ٣٥ - ٨٠" وقفه "٢ - ٣٩ - ٦ - ٣٨" وقفه "٣٨ - ١٦ - ٣٢ - ٤٥ - ٤٥ - ٣٩" انتهى

عندما تلقى "احمد" الرسالة ، ابتسم منذ بدايتها . كان "قيس" و "عثمان" يراقبانه .

قال "عثمان" : "اخبار طيبة بالتاكيد !"

قال "احمد" : "هى طيبة فعلا . لكنها تدعو للتفكير أيضا !"

قال "قيس" : "ماذا هناك اذن !"

مرت لحظة ، قبل أن يقول "احمد" : "عيد ميلاد "بيللا" بعد غد ، ونحن طبعا مدعوون لحفل صغير فى فيللا "مونت" . ولن يكون هناك سوانا ، والمدرسين !"

ابتسم "عثمان" وقال : "لابد من هدية جيدة للانسة "بيللا" !

ابتسم "قيس" وقال : "اعرف ان بيللا تشغلك !"

ضحك "عثمان" ، ولم يرد . غير أن "احمد" قال : "الهدية ليست القضية . ان العصابة يمكن أن تحقق خطتها فى تلك الليلة !"

لمعت عينا "عثمان" وقال : "كيف ؟"

ابتسم "احمد" وهو يرد : "لا أدرى كيف ، والا كنت قد افشلت لهم خطتهم" .

سكت لحظة ، فنظر "عثمان" الى "قيس" الذى قال :

- "اننى من رأى "احمد" يجب أن ناخذ حذرنا جيدا فى هذا الحفل . خصوصا وأن المدرسين سوف يتواجدون !"

قال "عثمان" بسرعة : "اذن ، نطلب من السيد "مونت" ألا يدعوهم !"

قال "احمد" : "لا أظن .. بل ينبغى أن يكون عيد الميلاد مفرحا بالنسبة للانسة "بيللا !

سكت لحظة ثم اضاف : "أن علينا أن نعرف جيدا أين سيكون عيد الميلاد ؟!.. فى الحديقة

مثلا ، أو داخل الفيللا .. وفى أى مكان داخلها ؟!.. ومتى ؟!.. وما نوع الطعام الذى سيقدم .. وأن نراقب الهدايا ، فالمؤكد أن المدرسين سوف يقدمون لها هدايا .. وهكذا" ..

قال "عثمان" : "هذه مسالة مثيرة فعلا" ..

سكت قليلا ، ثم قال : "اقترح أن نلتقى بالسيد "مونت" !"

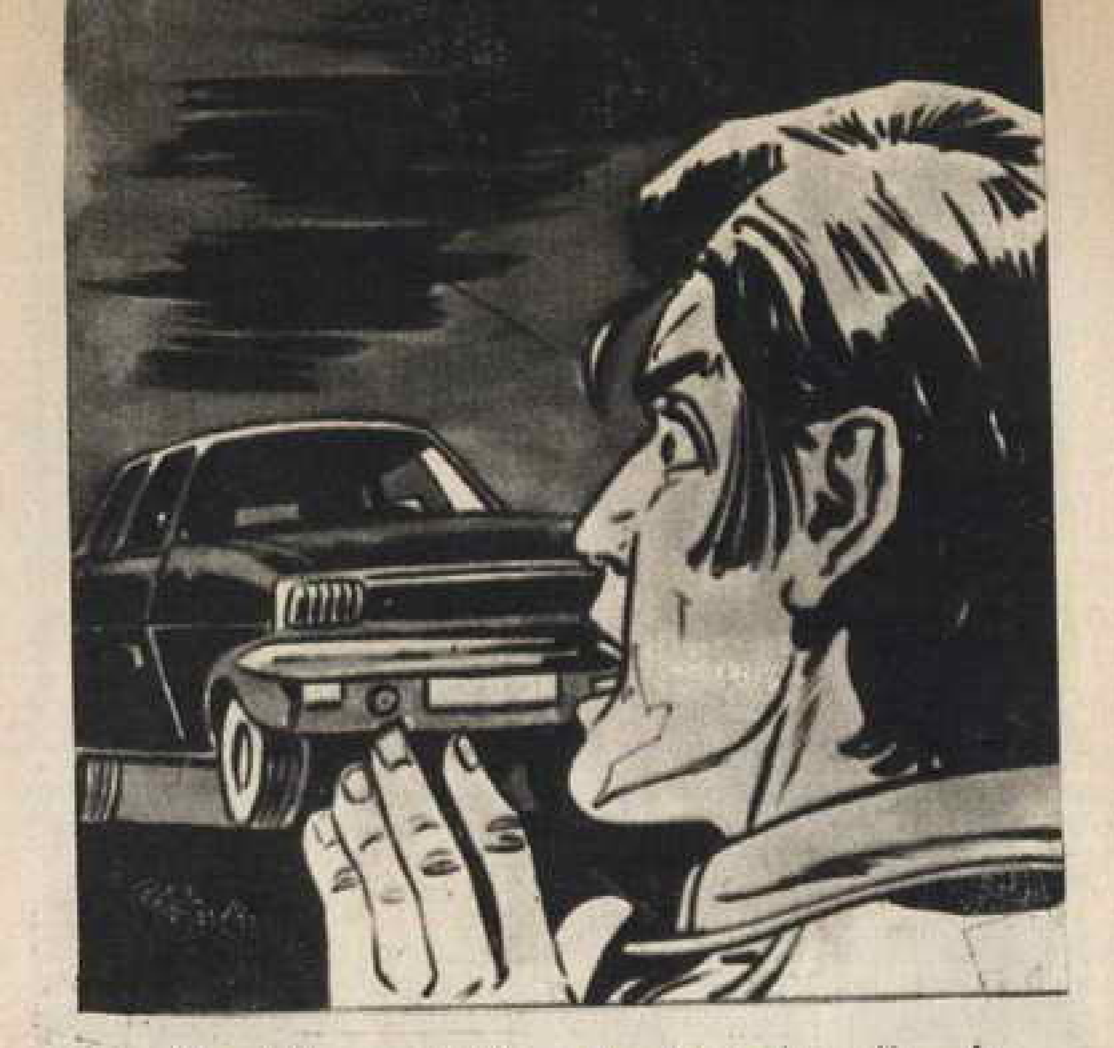
رد "قيس" : "لا داعى . ان "إلهام" و "زبيده" يمكن أن تقدما لنا كل التفاصيل !"

مرت فترة صمت . كان الشياطين يفكرون فى حفل عيد الميلاد .

فجاة ، قال "عثمان" : "ألن ترد على رسالة "إلهام" !"

قال "احمد" بهدوء : "بالتاكيد" ..

بدأ يرسل رسالة شفرية الى "إلهام" كانت الرسالة تقول : "عيد ميلاد سعيد للعزيزة "بيللا" ، سوف نكون فى الحفل . هناك بعض التفاصيل . سوف اتحدث اليك فيها . تحيات الشياطين "لبيللا" ..



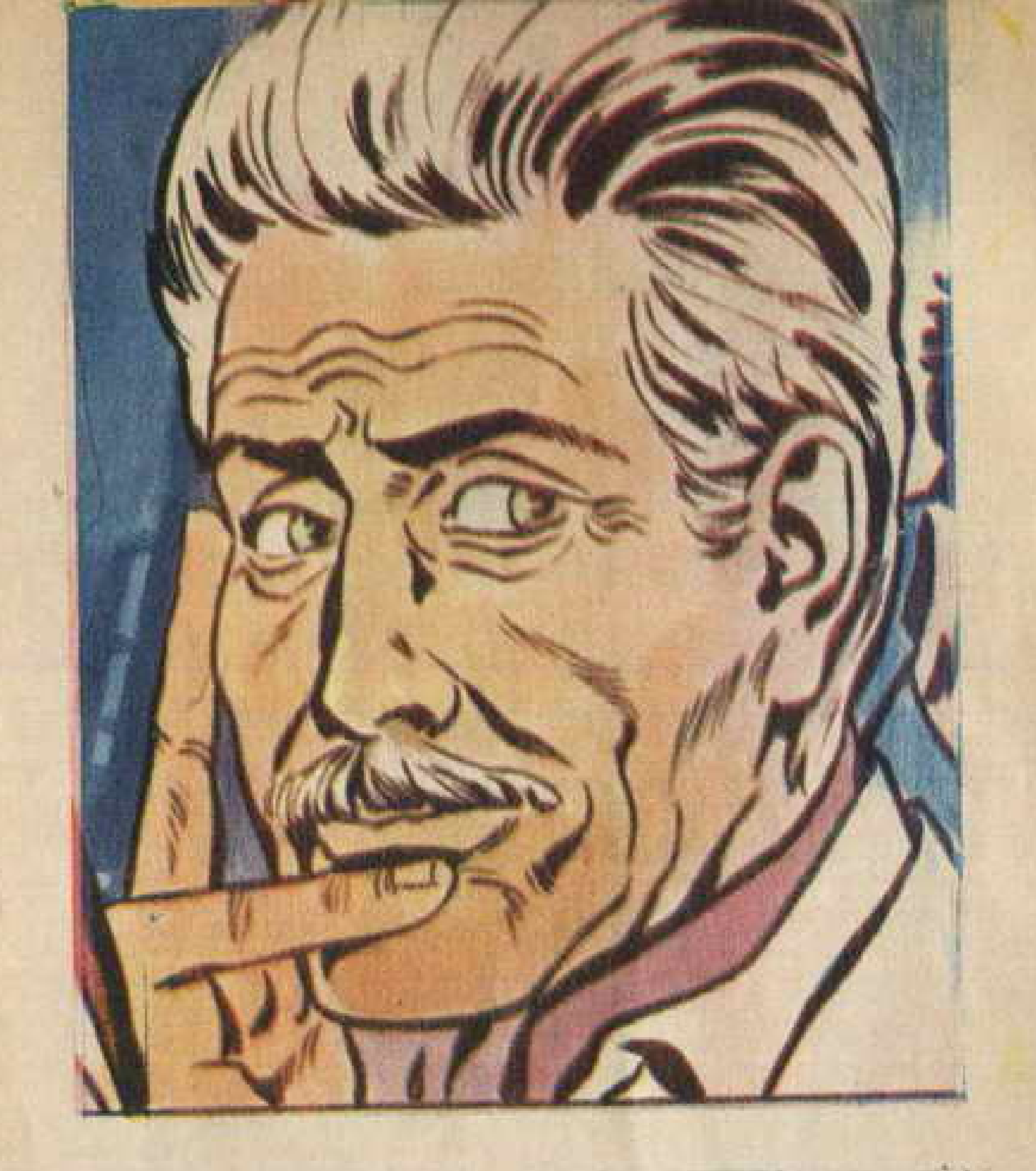
فى الصباح نزل الشياطين ، يختار كل منهم هدية مناسبة "لبيللا" وكان على "احمد" ان يختار ثلاث هدايا . واحدة يقدمها لها . والأخريين ، تقدمهما "إلهام" و "زبيده" اختار "عثمان" قلبا من الذهب .. يخترقه سهم . علق عليه "قيس" قائلا : "هذه رسالة مباشرة !"

ضحك "عثمان" وقال : "اننى أقول لها ، نحن نحبك جميعا" ..



ابتسم "قيس" وقال : "اذن ، قدم لها مجموعة من القلوب !"

وضحك الشياطين للتعليق . كان "قيس" قد اختار لها عروسا كبيرة ، تغنى اغنية لعيد الميلاد اما "أحمد" فقد اختار عصفورا من الكريستال .. واختار "لالهام" فيلا من الخشب ، واختار "لزبيده" لوحة لراقصة باليه .



فى الموعد لمحدد ، كان الشياطين فى طريقهم الى فيلا "مونت" وصل "أحمد" أولا .. وبعده بربع ساعة وصل "عثمان" واخيرا وصل "قيس" .

كان حفل عيد ميلاد "بيللا" بديعا فعلا . فقد ازدانت صالة الفيللا الواسعة بالورد ....

والاوراق الملونة . ثم تمتد الزهور لتزين الطرقة الطويلة حتى غرفة الصالون الواسعة . كانت غرفة الصالون ، تطل على حديقة الفيللا ، وفى جانب منها . اعدت منضدة طويلة ، وضع فوقها "تورتة" كبيرة تعلوها شمعة بيضاء . اما بقية الشموع فكانت تتوزع على درجات التورتة العالية وكانت كلها تمثل عمر "بيللا" الحقيقى .

لم يكن احد من المدرسين قد وصل بعد .. وكانت "إلهام" و "زبيده" مشغولتان باعداد كل شىء . وعندما ارادت "بيللا" ان تشترك معهما ضحكت "إلهام" وهى تقول : "انه عيدك الليلة ياعزيزتى "بيللا" ومن حقك أن تجلسى كعروس !" وكان "احمد" و "قيس" و "عثمان" يدورون فى الفيللا . يراقبون كل مداخلها .. حتى ان "مونت كاتينى" ضحك بصوت مرتفع وهو يقول : "هذه ليست بداية الحرب العالمية الثالثة !"

ابتسم الشياطين ولم يعلقوا . كان "مونت" سعيدا للغاية ، وهو يرى ابنته "بيللا" مشرقة تروح وتجىء . وكانه احتفال كبير . وقف

الشياطين فى احد اركان غرفة الصالون ، وقال "عثمان" : "ليت باقى الشياطين معنا الليلة !"

قال "أحمد" : "كان ينبغى وجودهم ، فانا لا أشعر بالراحة !"

ظهرت الدهشة على وجه "عثمان" وهو يقول : لماذا ؟"



رد "أحمد" : " لادرى . ان شعورا بالكابة يملأنى الآن ، وكانى مقبل على عمل ردىء !"

تنهد "قيس" وقال : "ارجو أن يكون عيد الميلاد هادئا ، والا يقطعه مايعكر سعادة "بيللا" ! بدا المدرسون يتوافدون . كان "مونت" يستقبلهم بحرارة . ويشكر وجودهم . فهو يعرف انهم يلاقون الامرين من العصابة . وقف الجميع يتحدثون . ثم فجأة ظهرت "بيللا" .. كانت انيقه تماما فى ثوبها الابيض البسيط ووردة حمراء على صدرها . وبجوارها "إلهام" و "زبيده" . كانت الساعة تدق التاسعة تماما فى هذه اللحظة . ضحك "مونت" وقال :

- "تماما ! لقد ولدت "بيللا" فى الساعة التاسعة" .

ابتسم أحد المدرسين وقال : "اذن نشعل الشموع ، حتى تكون حياة عزيزتنا "بيللا" مضيئة دائما !"

التف الجميع حول "التورتة" الضخمة العالية التى كان يصل طولها الى طول "بيللا"



عندما اسرع الخدم بالشموع لم يكن المدرسون موجودين . ولم تكن "بيللا" موجودة هى الأخرى ووقف الجميع ، ولكنهم قد تجمدوا . لقد نفذت العصابة خطتها وخطفت "بيللا"

امسك احد المدرسين بعلبة ثقاب ، وبدأ يشعل الشموع . وعندما انتهى منها . اسرع "مونت" باطفاء النور ، غنى الجميع اغنية عيد الميلاد ، ثم بدءوا معا ينفخون الشموع .. لاطفائها . وشمل الغرفة ظلام كثيف . اسرع "مونت" الى زر النور "وضغط عليه لكن اللمبات لم تضىء .
صاح "مونت" : لقد انقطع النور !"

حدثت حركة غير مرئية وسط الظلام . واختفت علبة الثقاب . وعندما اسرع الخدم بالشموع لم يكن المدرسون موجودين . ولم تكن "بيللا" موجودة هى الاخرى . ووقف الجميع ، وكانهم قد تجمدوا . لقد نفذت العصابة خطتها . وخطفت "بيللا" .

الى اللقاء مع العدد القادم





المغامرة القادمة

جزر ساندويتش

فى هذه المغامرة المثيرة التى تستكمل الجزء الاول .. يتم خطف "بيللا" وهى محاطة بأبيها ومدرسيها والشياطين .. وتختفى

معلومات الشياطين انها ستنقل الى جزر "ساندويتش" فى اخر الكرة الارضية

فهل سيحدث هذا ؟ ! واذا حدث فماذا سيفعل الشياطين ؟ !

اقرأ التفاصيل العدد القادم



هذه المغامرة
سّر
لمخطوفة"

الشياطين الـ ١٣ فى صراع مع عصابة "سادة العالم" ماهو سر الصراع بين العمالقة حول هذه الفتاة ؟ !

مغامرة مثيرة .. اقرأ تفاصيلها داخل العدد